



الجيش المصري الحديث

تاريخ تأليفه — القائد الاعلى — مجلس الجيش
هيئة أركان حرب — أسلحت المختلفة

باندحار القوات المصرية في موقعة النيل الكبير في ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨٢ أثر انتصار الجيش
الانجليزي عليها أصدر سمو الخديوي توفيق باشا أمراً عالياً بإلغاء الجيش المصري الموجود
الغاء تاماً ورجوع المساكين الى بلادهم ونشر ذلك الأمر في الجريدة الرسمية كما يأتي :

Nous Khédivé d'Egypte, considérant la rébellion militaire

Décrétons :

L'armée Égyptienne est dissoute

(Signé) Mèhmet Tewfik

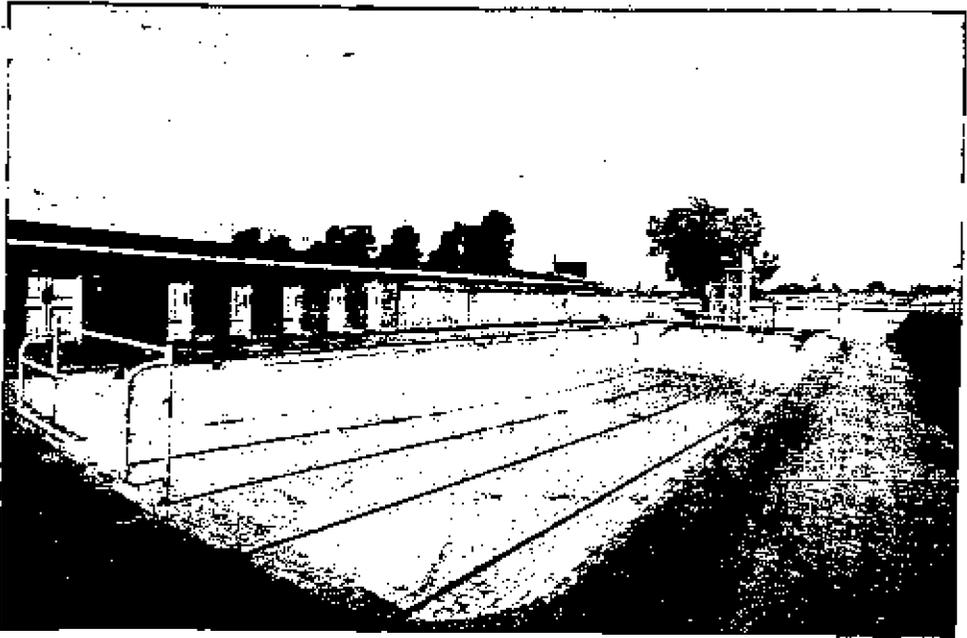
ولم يمس ثلاثة اشهر على هذا الأمر حتى صدر في ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٨٢ أمر بال
آخر بإنشاء الجيش الجديد وعين لقيادته الجنرال السير « أيفلين رود » ورئيساً لأركان
حربه . وأخذ في تنظيم الجيش الجديد كما يأتي : ثمانين أوروب من المشاة عدد رجالها ٤٠٠٠ و٤
جندي وآلاتي خيالة عدد رجاله ٥٠٠ جندي وفرقة مدفعية من ٥٩٠ جندياً

وقسمت هذه القوة الى لواءين وعيّن لقيادة اللواء الأول الجنرال «السرجر نيل باشا»
(الذي صار فيما بعد سرداراً للجيش المصري) . وجعل اللواء الثاني تحت قيادة « يوسف
باشا شهدي » . وجعلت المدفعية تحت قيادة الأميرالاي «دكنن بك» (P. Dunstan) وآلاتي
الخيالة تحت قيادة « تينورنك » (T. D. Tyler) . واتخذ لهذا الجيش ضباط من الجيش
قديم . أما الضباط الجدد فكانوا من المتخرجين من المدرسة الحربية الجديدة . وفي عام ١٨٨٤
جندت الأورطة التاسعة السودانية وكانت الأولى من نوعها

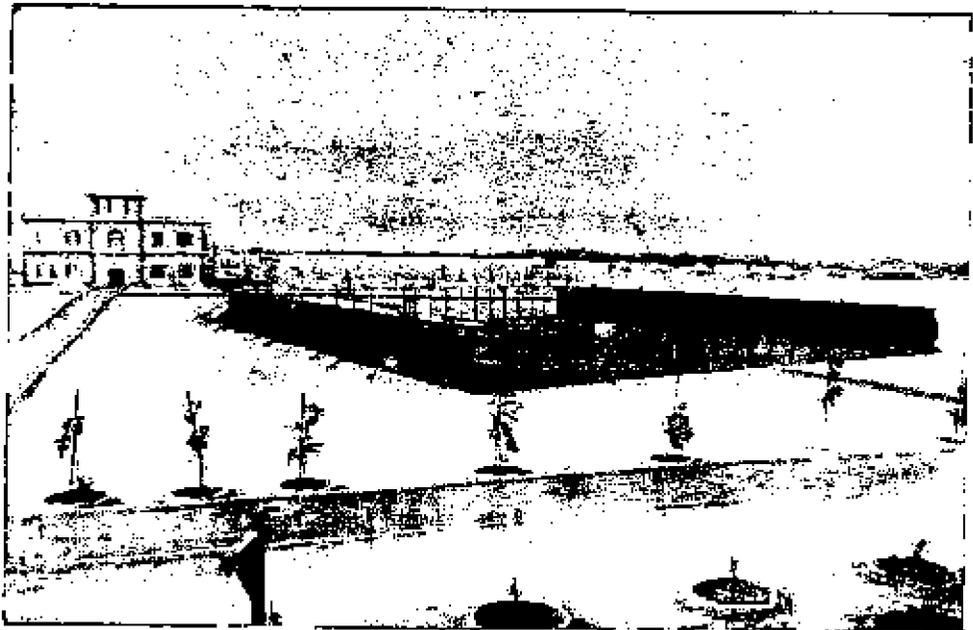
ولم يقف عدد الجيش عند العدد المذكور بل أصبحت الحاجة شديدة الى زيادته عام
١٨٩٦ لتعداد أهال للحملة السودانية التي كان يقودها كثر باشا — نصار الجيش يتألف كالآتي :—
ثمانية بلوكات خيالة مصرية عدد فرسانها ١٢٥٣ فرساً وثلاث بطاريات مدفعية وبلوك
محافظة عدد رجاله ٩٥١ رجلاً وفرقة حجانة عدد رجالها ٦١٨ رجلاً وثلاث عشر أورطة
مشاة (٨ مصرية و٥ سودانية) عدد رجالها ١٠٧١٥ رجلاً ثم هيئة الأركان حرب والمصالح
الح وعبد رجالها ١٦٠١ رجلاً فكان المجموع ١٥١٣٨ جندياً وضابطاً .

واستمرت قوة الجيش المصري على هذا الحان حتى عودته من الاقطار السودانية عام ١٩٢٤





بركة الساحة في المدرسة الحربية



ملعب التنس في ثكنات متقاعد

قيادة العليا ومجلس الجيش

القائد الأعلى للقوات البرية والبحرية المصرية جلالة الملك «فؤاد الأول» بجلالته يملن الحرب ويعقد الصلح ويرم المعاهدات ويلتزم للبرلمان بالتصديق عليها ولجلالته هيئة من الأيووان كبيرها حضرة صاحب المعالي اللواء محمد باشا صادق يحيى وينوب عن معاليه ضابط برتبة اللواء ويشرف على الجيش المصري هيئة مجلس الجيش رئيسه حضرة صاحب المعالي وزير البحرية والبحرية . وأعضاؤه حضرات أصحاب السعادة : وكيل وزارة البحرية والبحرية والسردار والفتش العام والمدير العام لمصلحة الحدود والمدير العام لمصلحة خفر السواحل ومسايد الاسماك . وثلاثة أعضاء مختارون من الضباط المتقاعدين برتبة اللواء

وتألف هيئة أركان الحرب المشرفة على جميع أعمال الجيش من الفتش العام حضرة صاحب السعادة الفريق السير «شارلتون . و . سبنك باشا» . ومساعد صاحب السعادة اللواء «س . بالمر باشا» ومن خمسة أقسام تعرف بقسم أول وثان ... وخامس . ولكل منها واجبات أقرها مجلس الجيش في جلسته العاشرة في ٦ يوليوسنة ١٩٢٥

تكوين الجيش المصري الحديث

يلغ عدد رجال الجيش المصري الحالي ١١٠٠٠ جندي وتألف من الأسلحة والمصالح الآتية : — الخيالة — المدفعية — المشاة (وتألف من ٣ لواءات) — القسم الطبي — مصلحة الأشغال العسكرية — إدارة الميناءات — مصلحة الأسلحة والمهمات — المدرسة البحرية — الفرقة العسكرية — القسم الطبي — الحلة الميكانيكية — مدرسة الإشارة — مدرسة ضرب النار — مدرسة الجواز — وإدارة الموسيقى

الخيالة

تألف قوة الخيالة بالجيش المصري من آلي (Regiment) يلغ عدده ثمانية جندي وهو اورطنان يقود كلا منهما ضابط برتبة بكاشي يعاونه بوزائحي وفي اورطة الخيالة أربعة بلوكات يقود كل منها ضابط برتبة ملازم . ومركز رئاسة الخيالة المصرية في الباسية — وتكاتبها أمام ميدان عرض الجيش (الرصداخانة) وهي بقيادة القائمقام إبراهيم بك زكي

المدفعية

تألف المدفعية المصرية من لواء يتكوّن من أربع بطاريات «هاوتزر» وبلوك محافظة وبلوك سيارات مدفع ماكينة . ومركز إدارة المدفعية بالباصية . وهذه البطاريات موزعة في القاهرة والبريش والسوم . وتوجد قوات صغيرة من مدفعية المحافظة في بورسعيد واسكندرية وأجبا تحية السفن البحرية القادمة إلى المياه المصرية وعدد لواء المدفعية سبعة جندي تقريباً يقوده ضابط مصري هو القائمقام ناصف بك بشارة

ويعاونه ضابط الميجيري يقوم بوظيفة التلميم ويقود البطارية ضابط برتبة بكباشي يعاونه « صاغ » وبوزباشي والبطارية تتألف من ثلاثة أصناف لكل منها ضابط برتبة ملازم

الثانية

تتألف مشاة الجيش المصري من ثلاث لواءات : تعرف باللواء الأول ويقوده الأميرالاي عبد العظيم بك علي ومركز رئاسته بالعباسية ويتكوّن من أربع أشرطة هي الأولى والخامسة والسادسة والسابعة . اثنتان منها في العباسية واثنتان في المعادي. وتعرف منطقة اللواء الأول بالمنطقة المركزية . واللواء الثاني ومركز رئاسته « سيدي بشر » تحت قيادة اللواء محمد باشا يحيى ويتألف من أربع أشرطة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة . فالأشرطة الثانية والثالثة مسكرتان سيدي بشر والثالثة بالفريش والثامنة بالسوم وتعرف منطقة هذا اللواء بالمنطقة الساحلية واللواء الثالث ومركز رئاسته بمقباد ويتألف من ثلاث أشرطة اثنتان في مقباد ومائة بأسوان . ففي مقباد الأشرطة العاشرة والحادية عشرة وبأسوان الأشرطة الزاوية وهذا اللواء تحت قيادة اللواء عثمان باشا صدقي وتعرف منطقة هذا اللواء بالمنطقة القبيلة وتتألف الأشرطة المصرية من ٨٠٠ جندي يقودها ضابط برتبة قائم مقام يعاونه أركان حرب برتبة صاغ . وفي الأشرطة أربعة بلوكات كل منها تحت قيادة « بكباشي » ويعاونه « بوزباشي » كقائد ثان للبلوك— وفي البلوك أربعة بلاطونات يقود كل منها ضابط برتبة الملازم وقوة البلاتون خمسون جندياً

القسم الطبي

يشرف القسم الطبي على جميع الأعمال الصحية بالجيش المصري . ورئاسة المستشفى العسكري بالعباسية— وهو مجهز على أحدث طراز طبي—رفيه ثلاثمائة سرير وأهم أقسامها : قسم أمراض العيون . الجراحة . الأمراض الباطنية . أمراض الأسنان . الانكسوما والبهارسيا . والأمراض السرية . والأمراض العضة . ولكل من هذه الأقسام عاين خاصة للمرضى وأطباء يشرفون عليها . وتبلغ قوة القسم الطبي مائتي جندي وكلهم ملعون بالقراءة والكتابة . ويبلغ عدد أطباء الجيش ٢٨ طبيباً و٣ صيادلة من مختلف الرتب العسكرية

مصلحة الاثقال العسكرية

تقدمت حالة التكنات العسكرية تقدماً مطرداً في السنين الأخيرة— وعلى الأخص بعد عودة الجيش المصري من السودان وتبني الآن جميع المباني العسكرية على أكل طراز يتلاءم مع مستلزمات الجنود من جميع الوجوه . ومصلحة الاثقال العسكرية هي التي تقوم ببناء التكنات اللازمة للجيش وعمل الاصلاحات اللازمة والاضافات الضرورية— وفي اوقات المناورات العسكرية تقوم المصلحة المذكورة بمد مواشير المياه او استخراجها من باطن

الأرض وعمل الترتيبات اللازمة كمد خطوط السكة الحديد ومد الأسلاك. وبناء المطابخ المؤقتة الخ
وأحدث المباني السكنية التي قامت بها المصلحة في السنتين الأخيرتين هي : —
تكنات المعادي الجديدة (وأطلق عليها اسم قشلاق اسماعيل) وقشلاق اسوان وقشلاق
البريش وقشلاقات منقاد ومدوستي الموسيق وضرب النار والاشارة الخ. ومصنعة
الأشغال العسكرية تعادل سلاح المهندسين العسكريين في الجيش البريطاني وهي تحت قيادة
الأميرالاي محمد بك لبيب الشاهد وله نائب هو القائمقام محمود بك صدقي . ويبلغ عدد
ضباط المصاحبة ٢٤ ضابط و ٥٠٠ جندياً تقريباً
مصنعة التجهيزات

تشرف هذه المصلحة على تموين وحدات الجيش في جميع المحطات العسكرية —
ومركز رئاسة المصلحة المذكورة بوزارة الحربية . وفي كل محطة عسكرية « بزن » أي
مخزن تميّنات. وأهم هذه المخازن بالنسبة يشرف عليه ضابط برتبة اليوزباشي ونزل المعادي
وسيدي بشر والسوم والبريش وأسوان ومنقاد ويبلغ عدد جنود هذه المصلحة مائة
وخمسين جندياً وضابطها ١٣ ضابطاً وهي تحت قيادة القائمقام نور الدين بك مصباح
أخلة الميكانيكية

تشرف على جميع أعمال النقل العسكري بواسطة سياراتها وهي من طراز « موريس
وفورد » . وهي تحت قيادة ضابط برتبة بكباشي يماونه ملازمان. ومركز رئاستها بالعباسية
مصنعة الاسلحة والمهمات

مركز رئاسة الاسلحة والمهمات بالقلمة ويبلغ عدد جنودها ١٥٠ جندياً وضابطها
٢٣ ضابطاً . وهذه المصلحة هي التي تمد جميع وحدات الجيش بجميع لوازمه من الملابس
والأدوات والذخائر والأسلحة . وفي هذه المصلحة عدد كبير من الصناع المتكئين الذين
يشغلون بورشها وأهمها دروش التجارة والحداثة والبرادة والترزية والترفيكية وخلافهم .
وفي هذه المصلحة عدد غير قليل من الصولات الانجليز . ومدبرها الأميرالاي « وقفيده
بك » وله مساعد مصري برتبة قائمقام

القسم البيطري

يمتد هذا القسم بصحة حيوانات الجيش والمستشفى البيطري قائم في قشلاق أنسوري
بالعباسية ويبلغ عدد الأطباء البيطريين عشرين عشر من جميع الرتب العسكرية . ويبلغ عدد جنوده
خمسين ويديره القائمقام عبد الحميد بك زكي الموجي
ادارة القرعة العسكرية

تلخص واجبات القرعة العسكرية في اقتراع العدد اللازم من الجنود للجيش والكشف
عليهم طبيياً وانتخاب المطلوب منهم. وفي أهم مراكز انقطاع بحال قرعة تتكوّن من ثلاث

ضباط . ويبلغ عدد ضباط ادارة الفرقة ٤٥ ضابطاً موزعين في انحاء القطر
ومدير الفرقة العسكرية اللواء « أحمد كامل باشا » وله مساعدون برتبة الاميرالاي

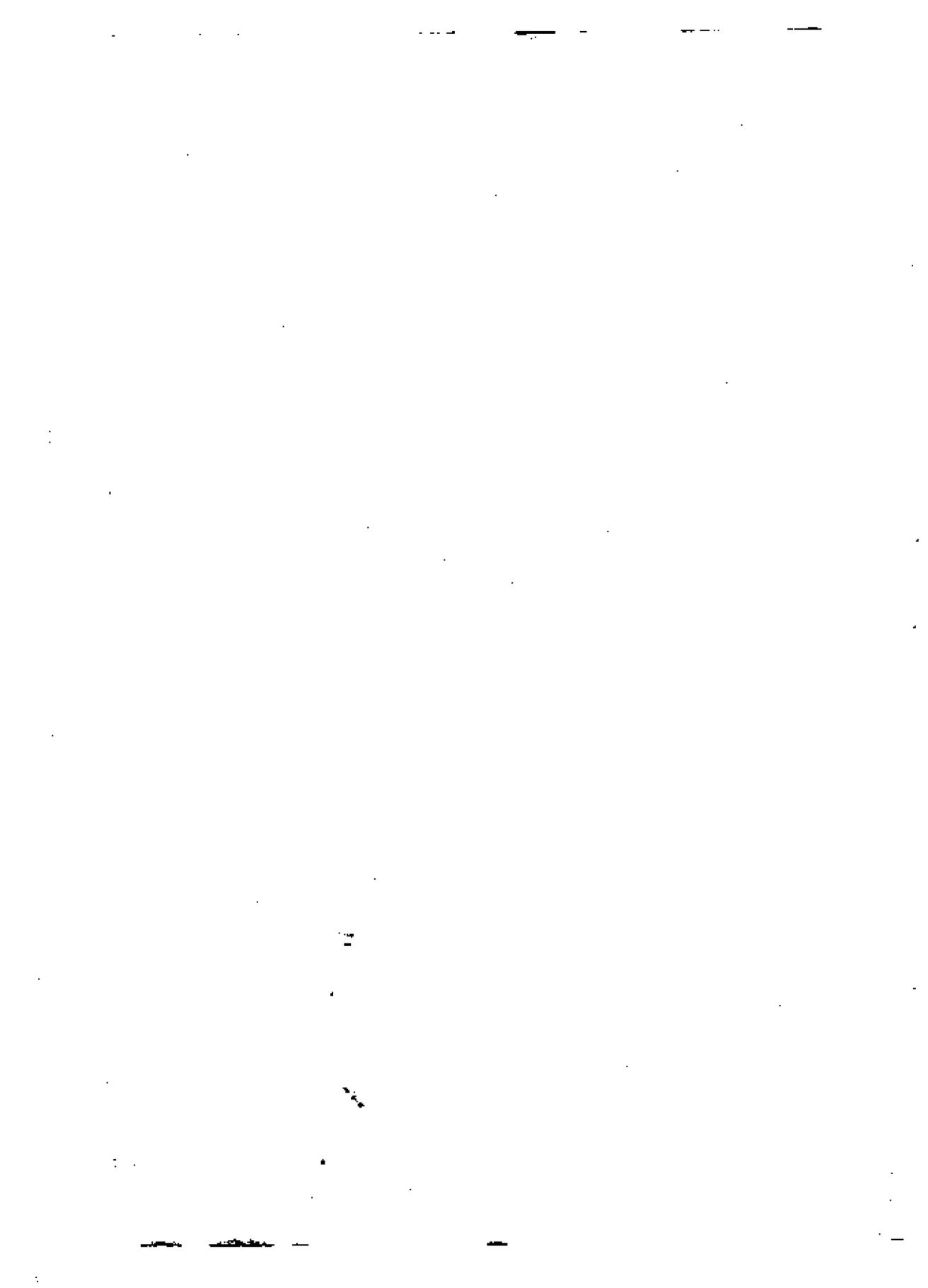
المدارس العسكرية

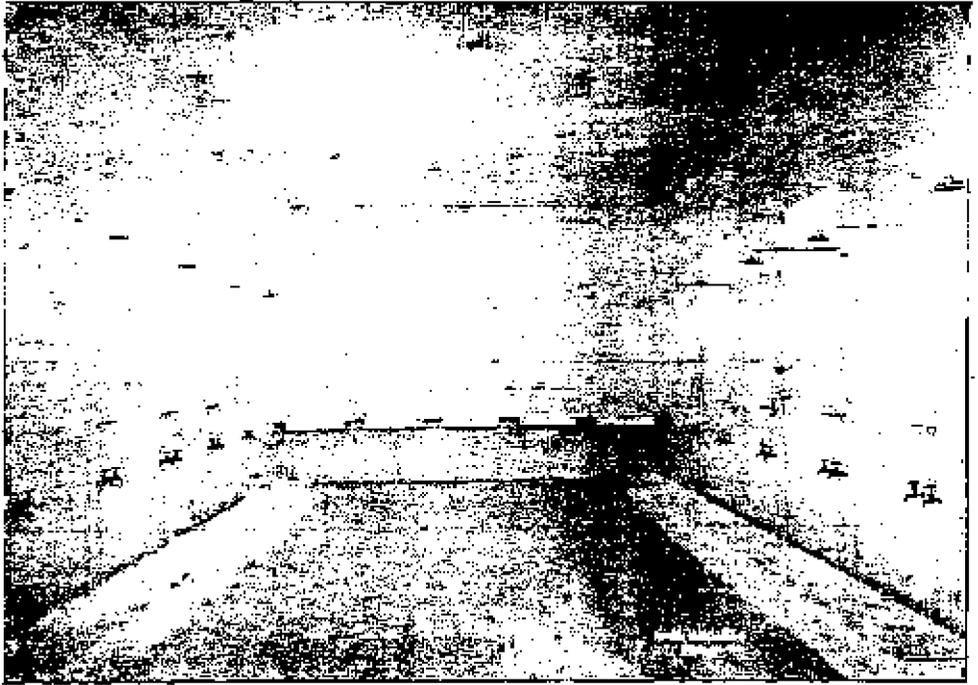
﴿ المدرسة الحربية ﴾ يبلغ عدد طلبة المدرسة الحربية مائة طالب منهم من حجة شهادة
الكلوريا . ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات . ويتلقى الطلبة من العلوم العسكرية ما يأتي
التكتيك اي الخطط الحربية والطب العسكري . وقراءة الخرائط العسكرية والرسوم
الميداني — وهندسة الميدان — والمدفعية والتاريخ العسكري — والجغرافيا العسكرية —
والنظام والادارة — والقانون العسكري — وقانون الدستور المصري والقانون الدولي العام —
والتعليقات العسكرية الخاصة بالمشاة وضرب الثار وتعليم السونكي والركوب والالعب الرياضية
واللغة الانجليزية والرياضيات والمدرسة الحربية تحت اذارة ضابط مصري برتبة اميرالاي هو محمد بك
توفيق يعاونه اثنان من الضباط الانجليز احدهما اميرالاي والآخر قائمقام . والمدرسة ضابط
اركان حرب يشرف على تمرين الطلبة تمريناً عسكرياً . ويبلغ عدد اساتذة المدرسة العسكريين
ثمانية اغلبيهم من ضباط البعث العسكرية . وبالمدرسة نادٍ ومكتبة يجتمع بهما الطلبة في اوقات فراغهم
﴿ مدرسة وكلاء أثناء البلوكات ﴾ هذه المدرسة ملحقة بإدارة قسم القاهرة ويبلغ
عدد تلاميذها مائة ويتخون من جنود الجيش الملقين بالقراءة والكتابة . ومدة الدراسة
بها تفاوت من ثمانية الى اثني عشر شهراً حسب حاجة الجيش . ويتم التلاميذ في هذه المدرسة
مبادئ الجغرافيا والتاريخ والرياضة وحمل السلاح والانشاء ويشرف على المدرسة المذكورة
ضابط برتبة يوزباني يعاونه ملازم

﴿ مدارس الأوط ﴾ تشرف هذه الادارة على جميع مدارس الوحدات العسكرية
ولها ضابط برتبة بكباشي يعاونه يوزباني

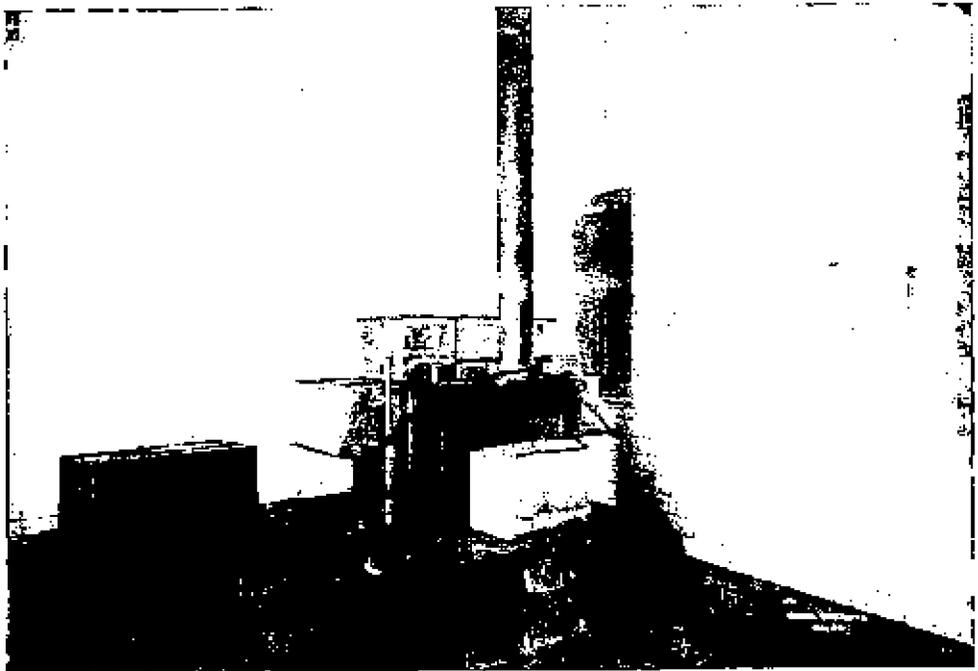
﴿ مدرسة الاشارة ﴾ الغرض من انشاء هذه المدرسة تلقين فن الاشارة لضباط الجيش
وصف ضباطه وجنوده . ويتلقى بها الطلبة الاشارة باليرق ومفتاح المورس والتدريب على
تليفونات الميدان . وهذه المدرسة تحت اشراف ضابط برتبة قائمقام يعاونه ثلاثة من الضباط
﴿ مدرسة ضرب النار ﴾ يلقي على عاتق المدرسة المذكورة وضع الانظمة الثابتة
لتعليم ضرب النار بواسطة البنادق ومدافع الماكنة فكل ما يتبع بالجيش من تعليمات ضرب
النار يصدر عن هذه المدرسة في منشورات تظهر من حين الى آخر ويشرف على التمرين
فيها قائمقام يعاونه ثلاثة من الضباط

﴿ مدرسة الجباز ﴾ قد خطت هذه المدرسة خطوات واسعة في السنتين الاخيرتين .





داخل الحمام في نكبات النادي



داخل المطبخ في نكبات النادي

فقد ادخلت جميع أنواع الألعاب الرياضية الحديثة في برنامج تعليمها كالتصارع والملاكمة والباسك بول والسباحة والتنس الخ

ويختصب للتمرين فيها سنوياً عدد من الضباط والصف ضباط والجنود للتخصص في كل فرع من الفروع المذكورة . وبعد عودة هؤلاء إلى وحداتهم يطلعون ما تنقوه للجنود . ولقد قامت المدرسة المذكورة بنشر الروح الرياضية في الجيش . والآن لا تخلو وحدة من وحدات الجيش إلا وبها عدد وافر من الجنود الملاكين والمصارعين والمدائين . ومركزها بالعابية ويشرف عليها ضابط برتبة بكاشي يعاونه ملازم

الرجل العربي

يوجد سجن حرابي واحد مقره العباسية — ويشرف على أعماله ضابط برتبة صاغ يعاونه ضابطان ويسع السجن الحرابي أكثر من مائتي مسجون ويقوم المسجونون بأعمال النظافة في دائرة قسم القاهرة ويتدربون يومياً على الأعمال العسكرية . وملايس المسجونين من الجنود ذرقاء اللون

الموسيقى

يشرف على التعليم الموسيقي بالجيش اخصائي انجليزي برتبة بكاشي يعاونه ضابطان وبعض الصولات والصف ضباط . ومن الجنود تتكوّن فرقة موسيقى المشاة وهذا الاخصائي يفتش على الفرق الموسيقية بالجيش بين آونة وأخرى ويوزع عليهم منشوراته الفنية

قسم القاهرة

جميع الوحدات العسكرية في القاهرة وضواحيها من مشاة ومدفعية وخيالة خاضعة لأوامر قسم القاهرة وقومندان قسم القاهرة الذي بأمره تصدر الأوامر العسكرية في القسم هو « اللواء على باشا صدقي » — وهو ثالث مصري يتولى هذا المنصب بعد أحالة اللواء هربرت باشا إلى المعاش . ويعاونه ضابطان اركان حرب أحدهما برتبة بكاشي والآخر برتبة صاغ

كلمة تامة

كما سبق يتبين للقارئ العناصر الرئيسية التي يتألف منها الجيش المصري — وأهمها الخيالة والمدفعية والمشاة والمهندسين . وهذه الاسلحة وإن كانت مدرية تقريباً حديثاً ويقودها ضباط منطون إلا أنها تنقصها كثير من أدوات القتال الحديثة كمدافع الماكينة والقتال اليدوية وقاتل البندقية وقاتل السنان والغازات السامة . وسلاح المدفعية قاصر على نوع واحد من مدافع الهاوتزر الخفيفة . هذا مع العلم بأن المدفعية الحديثة وأولها المدفعية الإنجليزية بدأت تستبدل الحيوانات بالسيارات في جبر المدافع ونقلها من مكان لآخر كما يتقصنا أهم سلاح مصري للقتال وهو سلاح الطيران ...

[هذا الفصل مقتبس من فصول كتاب موضوعه تاريخ الجيش المصري لوائحه الملازم أول]

[عبد الرحمن زكي]